الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

تخصص: دراسات نقدية

سميائية الشخصية في رواية "ريح الجنوب"

لعبد الحميد بن هدوقة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي (ل م د)

إعداد الطالبتين:

- ✓ حماد مريم
- ✓ زان بخي

تحت إشراف الأستاذ:

عبد الرحمن عبد الدايم

السنة الجامعية: 2015/2014

كلمة شكر

قم للمعلم وفيه التبجيلا كادا المعلم أن يكون رسولا

بكل معاني الشكر والتقدير، نتقدم بشكرنا الجزيل إلى

أستاذنا الكريم الذي أنار لنا الطريق فكان نعم المنير

فأوصلنا إلى بر الأمان بكل اطمئنان، لك أستاذنا المحترم،

أفضل شكر وأبلغ كلام وجزاك الله خيرا إن شاء الله،

كما نتقدم شكرنا إلى كل من ساعدنا من قريب

أو من بعيد مع فائق احترامنا لكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إهداء

إذا كان الإهداء يعبر ولو بجزء من الوفاء فالإهداء:

إلى...

معلم البشرية، ومنبع العلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى...

حبيبة قلبي الأولى... أمي الحنونة

إلى...

مثل الأبوة الأعلى... أبي العزيز

إلى...

أختي الحبيبة وأمي الثانية... لويزة

إلى..

الحب كل الحب... إخوتي وأخواتي

إلى...

رفيق دربي وحبيب قلبي وسندي في الحياة... عبد الغني

إلى...

روح أختي بشرى رحمها الله

إلى...

كافة الأهل والأصدقاء، وأستاذي المشرف

مريم

إهداء

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة

إلى القلب الكبير والدي العزيز

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع البياض والدتي الحبيبة

إلى إخوتي: مجيد، محمد، رزيق

إلى أخواتي العزيزات: إسمهان، سهام، ليلى، عفاف

إلى جدي وجدتاي، حفظهم الله

إلى خطيبي العزيز: عبد القادر

إلى الأهل والأقارب من قريب ومن بعيد

إلى كل من يحمله قلبي ولم يلفظه قلمي

إلى أعز وأغلى من جمعتني بهم الأيام

إلى صديقاتي: ربيعة، مريم، أحلام، آسيا، نادية،

حبيبة، فضيلة، سارة، نوال...

بخي

مقدمة

مقدمة:

تتربع الرواية الجزائرية على مكانة مرموقة، وتحمل قضايا متشبعة، وهي منذ طور تكوينها تحمل صوت الأديب وآلام الشعوب. ومما زادها شهرة، أنها ترعرعت على أيدي روائيين كبار وعظماء أمثال الطاهر وطار، أحلام مستغانمي، وعبد الحميد بن هدوقة الذي ألف روايات في القمة لاقت رواجا واسعا في الجزائر وخارجها، لها هدف معين منها رواية "ريح الجنوب" والتي سنتناولها في دراستنا هاته من حيث الشخصيات.

ومن هذا ارتأينا أن تكون دراستنا للشخصية دراسة سميائية. والسبب وراء اختيارنا للموضوع يعود إلى القضية المهمة التي تناولها الكاتب في روايته "ريح الجنوب" وهي الأرض والمرأة، هذه الأخيرة التي تسعى للتغيير والمطالبة بحقوقها، وتحرير ذاتها والمحافظة على خياراتها.

تناولنا في الفصل الأول من بحثنا مفهوم الشخصية، بإعطاء صورة عن مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا وعند فليب هامون وطريقة تقسيمه للشخصيات.

أما في الفصل الثاني فقد قسمنا الشخصيات حسب أنواعها وأبعادها النفسية، الاجتماعية، الثقافية والجسمية في الرواية.

من خلال هذا البحث واجهنا عدة صعوبات أهمها تطبيق المنهج السميائي على الشخصيات، واعتمدنا على مراجع ومصادر مختلفة، منها معاجم وكتب قيمة (في نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض، سميولوجية الشخصية الروائية لفيليب هامون وغيرها من الكتب، أما الخاتمة فجاءت بأهم النتائج المتوصل إليها في بحثنا هذا).

ختاما نتمنا أن يكون بحثنا هذا قد تم الإحاطة بكل ما سطرنا له وإن نقص من بعض الأشياء في بعض الأحيان، فالدراسة لا يمكن أن تكون شاملة، إذ يمكن لقارئ آخر أن يعيد دراسة وتحليل هذه الشخصيات، كما لا يمكن في كل حال من الأحوال استيعاب جميع إمكانات النص الأدبي وحصر جميع أبعاده.

نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث، خاصة الأستاذ المشرف عبد الدايم عبد الرحمن الذي يفضل توجيهاته استطعنا أن نتجاوز كل الصعوبات التي واجهتنا.

الفصل الأول

مفهوم الشخصية الروائية

1- مفهوم الشخصية:

أ- **لغة:** لاشك أن مصطلح الشخصية من المصطلحات السردية المهمة، ومن أهم مكونات الخطاب السردي في الرواية، وله العديد من التعاريف، وقد جاء في قاموس مقاييس اللغة لأبي الحسن أحمد بن فارس زكريا كما يلي:

شخص: الشين والخاء والصاد أصل واحد يدل على ارتفاع في شيء، من ذلك الشخص، وهو سواد الإنسان إذا سما لك من بعد، ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد إلى بلد، وذلك قياسه، ومنه أيضا شخوص البصر، ويقال رجل شخيص وإمرأة شخصية، أي جسيمة.

ومن الباب: أشخص الرّامي، إذا جاز سهمه الغرض من أعلاه، وهو سهم شاخص، ويقال إذا ورّد عليه أمر أقلقه، شخص بـه، وذلك أنّه إذا قلق نبا به مكانه فارتفع[1].

وقد جاء تعريف آخر في قاموس لسان العرب لابن منظور كما يلي:

شخص: الشخص: جماعة شخص الإنسان، وغيره، مذكر، والجمع أشخاص شخوص، شخاص.

الشخص: كلّ جسم له ارتفاع وظهور، الشخيص: العظيم الشخص، والأنثى شخيصة، والاسم الشخاصة.

وشخص: بالفتح شخوصا، ارتفع، وشخص الشيء يشخص شخوصا: انبتر وشخص، الجرح: ودم، وشخص السهم يشخص شخوصا فهو شاخص: علا الهدف وشخص الرجل بصره عند الموت يشخص شخوصا: رفعه فلم يطرف.

شخوص البصر: ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر وانزعاجه.

شاخص العظام: مشرفها.

(1) أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، الجزء 1.

شخص به: أتى إليه أمر يقلقه[1].

ب - اصطلاحا:

تعددت تعريفات الشخصية فهناك من يراها على أنها: الشخصية التي يخلقها المبدع من أجل تحريك الأحداث في نصه، خصص لها الكثير من الدراسين والنقاد جانبا كبيرا من الدراسات والتحاليل، فالشخصية من أهم العناصر التي تعتمد عليها الرواية، حيث: "تعتبر الشخصية أهم مكونات العمل الحكائي لأنها تمثل العنصر الحيوي الذي يضطلع بمختلف الأفعال التي تترابط وتتكامل في مجرى الحكي"[2].

والكاتبة "مجدي وهبة" قدمت تعريف للشخصية في قولها:

"الشخصية character أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية كشخصية ليلى الأخيلية في رواية "مجنون ليلى" لأمير الشعراء "أحمد شوقي 1932"[3].

ونجد جيرالد برنس يعرف الشخصية في قاموس السرديات بأنها: "كائن له سمات إنسانية منخرطة في أعمال إنسانية، ويمكن أن تكون رئيسية أو ثانوية ديناميكية أو ثابتة متسقة أو غير متسقة، مسطحة أو مستديرة، ويمكن كذلك تحديدها على أساس أعمالها وأقوالها ومشاعرها وطبقا لاتساقها مع الأدوار المعيارية، أو طبقا لاتفاقها مع مجالات محددة من الأفعال أو تجسيدا لبعض العوامل"[4].

(1) ابن منظور، لسان العرب، المجلد 7، دار صادر للطباعة والنشر، طبعة جديدة محققة، بيروت، ص36.

(2) سعيد يقطين، قال الراوي (البنيان الحكائية في السيرة، الشعبية)، المركز الثقافي، ط1، 1997، ص87.

(3) مجدي وهبى، كامل المهندس معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط2، 1984، ص208.

(4) جيرالد برنس، ترجمة: السيد إمام، قاموس السرديات، ميريت للنشر والمعلومات، ط1، 2013، ص30-31.

أما أيزيك فقد عرفها على أنها: "ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطابع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يوافق الفرد لبيئته"[1].

أنواع الشخصية:

تتنوع الشخصية الروائية بحسب أطوارها عبر العمل الروائي، فنجد الشخصية المركزية والثانوية الشخصية المدورة والمسطحة والإيجابية والسلبية والثابتة والمتغيرة.

أ- الشخصية الرئيسية:

الشخصية الرئيسية هي الأشهر والأكثر استعمالا، فالروائي يقيم روايته حول شخصية رئيسية تحمل المضمون الذي يريد أن ينقله إلى قارئه.

"فالرواية في مراحلها الأولى كان البطل هو المحور وهو الأساس وتأتي بقية الشخصيات عوامل مساعدة له ربما تواصلا مع الأشكال القصصية القديمة"[2].

تعرفها مجدي وهبة في معجمها 'المصطلحات العربية في اللّغة والأدب" حيث تقول: "الشخصية الرئيسية protagonist في الأصل اليوناني: ذلك الممثل الذي كان يقوم بالدور الرئيسي في المسرحية، ولو كان يقوم بأدوار ثانوية في نفس الوقت.

أما الآن فمعناه تلك الشخصية الرئيسية في أي سرد قصصي، مسرحيا كان أم روائيا وقد يكون هو البطل أو غير البطل ما دام هو المحور الرئيسي لأحداث السرد"[3].

(1) عبد الخالق (أحمد محمد)، الأبعاد الأساسية للشخصية ،أو المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987، ص39.

(2) ينظر: محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودرها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007، ص25-26.

(3) مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت، ط2، 1984، ص208.

ويعرفها جيرالد برنس في "قاموس السرديات":

"الشخصية الرئيسية هي الشخصية التي تمثل بؤرة الاهتمام، ويتم فصل السرد بناءا على صراع بين الأشخاص يتضمن شخصيتين رئيسيتين لها أهداف متعارضة "البطل"، "الخصم""[1].

أما عند محمد علي سلامة فيعرفها في كتابه "الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ" إذ يقول: "يمكن استخلاص الشخصية الرئيسية من بين صفات وسلوكيات الشخصيات الأخرى والعكس حيث تنفصل أو تنحل الشخصية الرئيسية في باقي الشخصيات الثانوية"[2].

ب - الشخصية الثانوية:

ميز النقاد بين الشخصية الرئيسية والشخصيات الثانوية، ربما لأنها تأتي في الأهمية ثانية للشخصية الرئيسية وهي مساعدة فقط.

"الشخصية الثانوية تصعد إلى مسرح الأحداث بين الحين والآخر وفقا للدور المنوط بها"[3].

فالشخصيات الثانوية مشاركة في الحدث وليست مجرد ظلال، فالشخصية الثانوية لها مكانتها ودورها في الرواية، والكاتب الحاذق هو الذي يهتم ويستغرق في شخصيات كما يهتم بالشخصية الرئيسية أي مثل عنايته ببطله، فالشخصية الثانوية لها

(1) جيرالد برنس، الترجمة: السيد إمام، قاموس السرديات، ميريت للنشر والمعلومات، شارع قصر النيل، 1996، ط1، 2003، ص159.

(2) ينظر: محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودرها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،ط1، الاسكندرية،2007،ص26.

(3) د.أحمد شعيب (جامعة الأقصى، غزة، فلسطين)، بناء الشخصية في رواية الحواف، (عزة العزاوي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد 5، العدد 2، ص(1-18)، 2010، ص03.

دور في هندسة البناء هذه حتى وإن تنوعت بين شخصيات ذات دور كبير ومساحة واسعة في أحداث الرواية أو شخصيات دورها بسيط[1].

والشخصيات الثانوية تدعم في مشاركتها دور الشخصيات الرئيسية وتبرزها في الرواية وتساهم فيها.

ج- الشخصيات المستديرة:

يعرف الدكتور الناقد أحمد إبراهيم الهواري الشخصية المستديرة بقوله: "لقد أكد فرستر على أن الشخصية المستديرة: هل هي قادرة على إثارة لدهشة فينا بطريقة مقنعة؟ فإذا لم تدهشنا فهي مسطحة والشخصية النامية مثل اتساع الحياة داخل صفحات كتاب"[2]، أي أن الشخصية المستديرة هي التي تكون قادرة على إثارة الدهشة في نفسية القارئ وبطريقة مقنعة.

أما عند الكاتب حسن بحراوي يشير في كتابه "بنية الشكل الروائي" إذ يقول: "يسير إلى هذا النوع من الشخصيات تشكل عالما شاملا ومعقدا تنمو داخله القصة وتكون في معظم الأحيان ذات مظاهر متناقضة وأصطلح عليها بالشخصية (dynamiques) تمتاز بالتحولات المفاجئة التي تطرأ عليها داخل الحكاية الواحدة"[3].

وعند عبد المالك مرتاض يقول: "إنا نعتقد، على كل حال، أن تدويرية الشخصية واضح الدلالة انطلاقا من المعني الذي تمنحه اللغة، فإنما الشخصية المدورة أو المكتفة إذا واكبنا تودوروف وديكور على مصطلحهما، المترجم أصلا عن فوستر ولا تصطلب

(1) ينظر: محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية و دورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ ، دار الوفاء لدنيا ، الطباعة والنشر،ط1 ، الاسكندرية،2007، ص25-26-28-34.

(2) د.أحمد إبراهيم الهواري، نقد الرواية في الأدب العربي الحديث، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،1424، 2002، ص271.

(3) ينظر: حسن بطراوي، بنية الشكل الروائي، القضاء، الزمن، الشخصية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009، ص215.

لها نار، ولا يستطيع المتلقي أن يعرف مسبقا ماذا سيؤول إليه أمرها لأنها متغيرة الأحوال ومتبدلة الأطوال، فهي في كل موقف على شأن"[1].

وسميت بالشخصية المستديرة لكون القارئ أنه لا يمكن أن يعرف ما يؤول إليها أمرها في الرواية، لأن الشخصية المستديرة تتغير وتتبدل الأدوار، فهي حسب الموقف في الرواية.

د- الشخصية المسطحة:

تعتبر الشخصية المسطحة هي الشخصية الثابتة على حالة واحدة في الرواية من بداية المتن الحكائي إلى نهاية الرواية أو نهايته، وهي الشخصيات النمطية إلى حد كبير، وتطلق عليها جاهزة مكتملة تتميز مواقفها وتصرفاتها بطابع واحد، مثلا: نجد في رواية ما شخصية شريرة وظالمة وحقودة تبقى هذه الشخصية على طابعها إلى آخر الرواية.

يرى الناقد أحمد إبراهيم في كتابه نقد الرواية في الأدب العربي الحديث: "الشخصية المسطحة أو المسطحة لا يتمثل فيها عنصر النمو والتطور والاستجابة للمؤثرات الاجتماعية الخاصة ومن واجبات الكاتب أن يقدم لنا النموذج البشري، الشخصية الإنسانية في حركتها وتأثرها وفي نموها ككائن حي وهو ما يسمى عادة بديناميكية الرواية، وبهذا الأسلوب يمكن أن يضيف إلى فهمنا بالحياة فهما جديدا ويرفعها إلى مستوى أعلى من الوعي بالحياة والواقع هي الشخصية التي لا تتأثر بالأحداث، وهي في الغالب تحمل فكرة أو صفة ثابتة طوال سير الأحداث"[2].

(1) ينظر: عبد المالك مرتاض ،في نظرية الرواية، دار الغريب للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1978، ص132.

(2) د.أحمد إبراهيم الهواري، نقد الرواية في الأدب العربي الحديث، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1424-2002، ص271.

الشخصية المسطحة هي شخصية تظهر دائما تمثيل دور معين يناسبها وعرفت به مثل: الخادم المخلص، والمشاغب، والمرأة المستهترة، وفي الملهاة الإغريقية الجديدة والرومانية كانت الشخصية النمطية (المسطحة) متخصصة دائما في تمثيل دورها في رواية.

"الشخصية المسطحة أو النمطية هي الشخصية عادية غالبا ما تجيء مسطحة لا تنمو داخل العمل الفني حيث لا تتمثل إلا حضورا مساعدا لنمو القصة نفسه".

"إن هذا النوع من الشخصيات يبقى ثابت الصفات طوال الرواية لا تنمو ولا تتطور بتغير العلائق البشرية، أو ينمو الصراع الذي هو أساس الرواية، وقد يستخدمها المؤلف ليلقي الضوء على الشخصية الرئيسية أو البطل لإبراز التغيير الذي يطرأ عليه أو تفاعله مع الحياة ومن الممكن أن يلجأ المؤلف إلى تصوير الشخصية بشكل كاريكاتوري مضخم، لأن في وسعها مبالغة، وسخرية فيتعرف عليها القارئ بسهولة"[1].

أكثر ما يميز هذا النوع من الشخصية أنه لا يستطيع أن يكشف عن الأعماق النفسية، ولا يصور نمو الإحساس الإنساني وتطور الفرد في مواقفه المختلفة إزاء قضايا الحياة، فمن الممكن أن يقدم الكثير من الروائيين شخصيات مسطحة فيها إحساس رائع بالعمق الإنساني هي الشخصية البسيطة التي تمضى على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياته بعامة، ومثل هذا التعريف متفق عليه في النقد العالمي شرقية وعربية الشخصية (المسطحة هي مرادف للشخصية (النامية) التي لا تكاد تختلف عن الشخصية المسطحة في اصطلاح فوستر[2].

(1) هيام شعبان، سرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003/09/22، ص127.

(2) ينظر: عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، دار الغريب للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1978، ص132.

أنواع الشخصيات عند "فليب هامون":

قسم فليب هامون "الشخصية" إلى ثلاث أنواع وهي:

- **الشخصية المرجعية:** وهي التي تحيل إلى واقع في العالم الخارجي (نهر، بيت، شجرة) أو على مفهوم (بنية، حرية) هذه العلامات يمكن تسميتها: علامات مرجعية، إنها تحيلنا على معرفة مؤسسته أو على شيء ملموس ومدرك، ويمكن لهذه العلامات التعرف عليها من خلال المعاجم.

- **عند رشيد بن مالك:** عرفها في قوله: "تحيل على معنى ثابت ثقافة الأدوار وبرامج واستعمالات مقولية، يرتبط وضوحها مباشرة بدرجة لإسهام القارئ في هذه الثقافة"[1].

- **الشخصية الإشارية:** والتي تحيل على محفل ملفوظاتي، إنها ذات مضمون ويتحد إلا من خلال وضعية الخطاب ومن فعل تاريخي لكلام لا يتحدد إلا بمعاصرية مكوناته (أنا، أنت، هنا، إنها الظرفية الذاتية).

ونجد في كتاب "بنية الشكل الروائي" لحسن بحراوي الشخصيات الواصلة "هي المحافل التي تدل على وجود المؤلف أو عن ذاتيته في العمل فهذا النوع يحدد الآثار المنفلتة من المؤلف"[2].

- **الشخصية الاستذكارية:**

عرف حسن بحراوي الشخصية الاستذكارية بمصطلح الشخصيات المتكررة "يكمن دورها في ربط أجزاء العمل السردي بعضها ببعض، إن الإمساك بهذه الشخصيات يحتاج إلى إلمام بمرجعية السنن الخاص للعمل الأدبي".

---

(1) رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السميائي للنصوص، ص130.

(2) ينظر: فليب هامون، سيميولوجيا الشخصيات الروائية، تر/بنكراد سعيد، حقوق الترجمة محفوظة لدار الكلام، 1972، (larousse (revue-littérature، حقوق الترجمة للعربية محفوظة، الرباط، 1990، للتصنيف الصوتي.

"بالإضافة إلى ذلك فهي تزامن الشخصيات المخيرة التي اعترف بروب بأهميتها من حيث إسهامها في تثبيت الوصل بين الوظائف، بين خطف الملكة وذهاب البطل يجب أن تتدخل الشخصية المخبرة لتسعر البطل أن الملكة خطفت".

2- أبعاد الشخصية:

"تعتبر الأبعاد هي الممثلة للخطوط الرئيسية المكونة للشخصية تستمد أهميتها وقيمتها من قدرة الكاتب الفنية على ربطها ربطا وثيقا بنمو الأحداث والشخصية، لتحقق وحدة العمل الأدبي، أو وحدة الموقف في توتره وغزارة معناه"[1].

فكل كاتب أو أديب يرسم لشخصيات روايته، صفات محددة ومميزة، فكل شخصية تمتاز بصفات محددة من الكاتب حيث يعطيها مواصفات داخلية وخارجية، خلقية وخلقية، ودون إهمال جوانب أخرى مثل المشاكل والطموحات والآمال الخاصة بالشخصية الروائية، وتتمثل هذه الأبعاد في:

أ- البعد الجسمي: (Dimension physique)

وهذا البعد يهتم بشكل الشخصية الخارجي أي لونه وطوله وعرضه وملامح وجهه وغيرها من الصفات.

والبعد الجسمي: "هو البعد الذي ينبغي أن يحتشد له الكاتب ويعنى به عناية خاصة، لأنه يمثل اللقاء الأول بين المتلقي والشخصية، وهو اللقاء الذي يكون من خلال المتلقي انطباعاته الأولية عن الشخصية، وانجذابه نحوها أو نفوره منها، وذلك لأن كياننا المادي، كما يقول لاجوس: "يكون بلا شك، نظرتنا للحياة ويؤثر فينا إلى ما لا نهاية، ويساعد على جعلنا متسامحين أو ساخطين نقاوم ونتحدى أو نسلم بالأمر

(1) ينظر: د.عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية، قراءة في مسرحية "مصرع كليوبترا لشوقي"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، شركة ذات مسؤولية محدودة، 2005، ص27.

الواقع مسالمين أو متواضعين أو طغاة متعجرفين ثم هو يؤثر على تطورها الذهني، ويصلح أساسا لمركبات النقص والاستعلاء فينا"[1].

"تحتل الملامح الجسمانية والمظهر الخارجي حيزا مهما في السمة المعنوية للشخصية نظرا للخطوط المميزة التي نلمسها في هذا المجال، وتظهر في روايتنا من خلال الوصف المباشر الذي تخضع له بعض الشخصيات"[2].

فالمظهر الخارجي هو الذي يساعدنا بصورة كبيرة على فهم الشخصية والتعرف عليها بصورة مباشرة، فلا شك أن الفم والأنف والعين وأنواع الملابس وحجم الشخصية وقوامها وغيرها من المظاهر يؤثر على الشخصية ويمثل في الوقت ذاته مادة للتحليل والتفسير.

فالبعد الجسمي يشمل المظهر العام والسلوك الظاهري مثلا: مظهر البطل (أستاذ) يختلف عن مظهر الراعي، أو لباس الموظف في الحكومة يختلف عن لباس عامل في النحت.

ب - البعد السيكولوجي النفسي: (Dimension psychique)

يشمل هذا البعد الأحوال الفكرية والنفسية وما ينتج عنها من سلوكات. "يتعلق هذا البعد بالمازجات والميولات، وما يعتري الإنسان من مركبات نقص تؤثر أكبر التأثير على الكيان الاجتماعي والجسماني، فما سلوك أو فعل يأتيه الإنسان إلا وله دوافعه وبواعثه"[3].

(1) ينظر. د.عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية، قراءة في مسرحية "مصرع كليوبترا لشوقي"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، شركة ذات مسؤولية محدودة، 2005، ص27.

(2) إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي (دراسة تطبيقية لرواية جهاد المحبين لجرجي زيدان نموذج)، دار الآفاق، ط1، الجزائر، 1999، ص174.

(3) شكري عبد الوهاب، الموسوعة المسرحية، عناصر العرض المسرحي، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، الكتاب 2، 1992، ص56.

"إن العواطف والأفكار التي تراود هذه الشخصية وردود أفعالها اتجاه المواقف والأحداث هو نتيجة أو ثمرة البعدين السابقين العضوي الفيسولوجي والبعد الاجتماعي ويظهر في التعبير، ما تحمله من فكر وعاطفة، وطبيعة مزاجها من حيث الأفعال والهدوء، الطموحات والمخاوف، التوقد، الذهني أو تبلد الإحساس، التدين والإلحاد، الرقة والأدب أو الخشونة والفظاظة"[1].

ج- البعد الاجتماعي: (Dimension sociale)

هذا البعد متعلق بحالة الإنسان الاجتماعية والمكانية التي يشغلها الإنسان، أي الظروف المحيطة بوظيفته الاجتماعية، كما تتمثل في حالته الدينية والاقتصادية، التاريخية، والطبقة التي ينتمي إليها الإنسان وعلاقته داخل هذا المجتمع.

"فهو يتعلق بالكيان الاجتماعي للشخصية المتمثل في الوضع الطبقي، ونوع التعليم ونوع العمل، والحياة الأسرية والمالية، الدين والجنسية والهوايات وما إلى ذلك من الظواهر التركيبة والاجتماعية للشخصية"[2].

"هذه الأبعاد الثلاثة هي نيط عليها الشخصية من جهة، وبناء حكمنا الأولى عليها من جهة أخرى لأنها بمثابة الأضواء الكاشفة عن الملامح الداخلية والخارجية للشخصية والمنير للبواعث القارة في داخلها والدافعة عن سلوك هذا المسلك واتخاذ هذا دون ذلك"[3].

(1) د.عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2005، ص28.
(2) نفسه، ص28.
(3) نفسه، ص28.

الفصل الثاني

أبعاد الشخصية في رواية "ريح الجنوب"

لعبد الحميد بن هدوقة

-دراسة تطبيقية

1- نبذة عن حياة المؤلف:

عبد الحميد بن هدوقة أديب جزائري من مواليد 09 جانفي 1925 بالمنصورة ببرج بوعريريج. تلقى تعليمه الابتدائي بالمدرسة الفرنسية، كما تابع دراسته باللغة العربية في معهد الكتانية بقسنطينة ثم بجامع الزيتونة بتونس. بعد رجوعه إلى الجزائر مارس التعليم بمعهد الكتانية، إلى جانب النضال الوطني من أجل استقلال الجزائر، الأمر الذي عرضه إلى متابعات السلطات الاستعمارية فهاجر إلى فرنسا ومنها التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني بتونس عام 1958.

مع فجر الاستقلال عاد بن هدوقة إلى أرض الوطن فعمل في الإذاعة الوطنية كما شغل عدة مناصب إدارية وسياسية.

صاحب العديد من الأعمال الأدبية الروائية والقصصية والشعرية من بينها: أول رواية باللغة العربية ريح الجنوب 1971، ظلال جزائرية (قصص، 1960)، الأرواح الشاغرة (شعر، 1967)، الجازية والدراويش (رواية، 1983)، غدا يوم جديد (رواية، 1991)، أمثال جزائرية (الجزائر، 1990).

توفي الأديب في أكتوبر 1996م.

2- تلخيص الرواية:

تنطلق الرواية في صباح يوم الجمعة -وهو يوم السوق- أين يستعد عابد بن القاضي للذهاب إلى السوق مع ابنه عبد القادر، فيقف قرب الدار متأملا أراضيه وقطيع الغنم الذي يقوده الراعي رابح، وعلى صدره هم ينغص راحة باله ذلك أن هناك إشاعات بدأت تزوج منذ صدور القرارات المتعلقة بالتسيير الذاتي حول الإصلاح الزراعي، ثم خطرت بباله فكرة بعثت في نفسه السرر حين نظر من الخارج إلى غرفة ابنته نفسية، يتلخص مضمونها في تزويج ابنته إلى مالك شيخ البلدية والذي يقوم بتأميم الأراضي، في ذلك الوقت كانت نفسية داخل غرفتها تعاني الضيق والشعور بالضجر تقول: "أكاد أنفجر، أكاد أنفجر في هذه الصحراء ثم تضيف: كل الطلبة يفرحون بعطلهم، أما أنا فعطلتي أقضيها في منفى"[1].

وفجأة تهدأ نفسية من حالة الاضطراب، عندما تسمع صوت أنغام حزينة كان يعزفها الراعي رابح، فتطرب ولا يخرجها من ذلك إلا صوت العجوز رحمة منادية على أخيها عبد القادر من بعيد، معلنة عن قدومها كي تذهب مع خيرة –والدة نفسية- إلى المقبرة، فترغب هذه الأخيرة في الذهاب معهما، أرغب في ذلك يا خالة! أود أن أرى الدنيا، أنني اختنقت في هذا السجن"[2].

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص9.

(2)نفسه، ص21.

يعد أيام تحتفل القرية بتدشين مقبرة لأبناء الشهداء الذين سقطوا أيام حرب التحرير، فيستقبل عابد بن القاضي أهل القرية في بيته رغبة منه في التأثير في مالك وإعادة ربط ما بينهما من صلات قديمة فمالك كان خطيب زليخة –ابنة عابد بن القاضي- والتي استشهدت أيام الثورة حين أعد مالك ورفاقه من المجاهدين لغما كان من المفترض أن يستهدف قطارا عسكريا لكنه خطأ استهدف قطارا مدنيا كانت زليخة من ركابه به، مما أثار غيظ ابن القاضي فوشي بالمجموعة لقوات الاحتلال فأثر ذلك في نفس مالك وأصبح يتهرب منه، وفي هذا اليوم يوم الاحتفال يدعوا عابد بن القاضي مالكا لرؤية زوجته، لأنها ترجوا ذلك منه، فيقبل دعوتها وعندما يدخل الغرفة يقع نظره على نفسية حتى يبهت لما رأى، فهي شديدة الشبه بأختها وخطيبته السابقة –زليخة-.

ويسعى عابد بن القاضي لإشاعة خبر خطوبة مالك لابنته نفسية على الرغم من تحفظ مالك، فتعلن خيرة هذا الخبر لابنتها فترفض بشدة لأنها لا ترغب بالبقاء في القربة، وحين يصر الأب على قراره وتفشل في صده، تستنجد بخالتها التي تسكن في الجزائر فتكتب لها رسالة وتطلب من رابح أن يضعها في البريد فيعجب بها رابح ويظن أنها معجبة به، فيقرر زيارتها ليلا، وبالفعل وعندما تجده أمام سريرها تدفعه وتشتمه: "أخرج من هنا أيها المجرم، أيها القذر، أيها الراعي القذر"[1]، فيخرج مطأطأ رأسه حزينا، وبقيت تلك الكلمة المؤلمة تدوي في سمعه ويقرر ترك الرعي ويشتغل حطابا.

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص125.

تمر الأيام ولا يزال الأب مصمما على تزويج ابنته لمالك، فتفكر طويلا في حل لمشكلتها فتفكر في الانتحار، وأخيرا يقع اختيارها على حل نهائي وهو "الفرار" فتضع خطة محكمة للهروب وتقرر تنفيذ خطتها يوم الجمعة لأن الرجال يتوجهون إلى السوق والنساء إلى المقبرة، فتخرج متنكرة مرتدية برنس والدها حتى لا يعرفه أحد ، فيغمى عليها ويصادف أن يجدها رابح –الذي أصبح حطابا- فيتعرف عليها ويعود بها إلى بيته أين يعيش مع أمه البكماء، ولا يطلع والدها لأنها لا تريد العودة دار أبي لن أعود إليها أيدا[1]، لكن الخبر يشيع في القرية فيعلم والدها ويعزم على ذبح رابح، فينطلق إلى بيته ويهجم عليه بقوة شاهرا موسه البوسعادي، فتنهار قوى رابح فتسرع أمه إلى الفأس ضاربة عابد على رأسه فتنفجر الدماء من رأسه ومن عنق رابح، فتصرف الأم مسرعة مسعفة ابنها والبنت مسعفة أباها، ثم قامت الأم ودفعت نفيسة الى خارج البيت وبدأت تصرخ ، فأقبل الناس فزعين ، واتجهت نفيسة راجعة إلى بين أبيها بعد أن فشلت محاولتها في الهرب.

تلعب الشخصية دورا هاما وأساسيا في بناء الرواية، إذ أنها مركز الأفكار ومجال المعاني التي تدور حولها الأحداث من خلال تحركاتها والعلاقات بينها.

(1) عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص292.

والروائي في الرواية الحديثة أصبح يغور في أعماق الشخصية، ويحلل سلوكاتها ويقدمها من جميع النواحي، حيث يصور عالم الشخصية الداخلي، ويحلل سلوكاتها محاولا ربط الأحداث وعلاقتها الاجتماعية.

وقد اختلفت أبعاد الشخصيات في رواية ريح الجنوب وأخذت أبعاد مختلفة فنجد:

2-1- أبعاد الشخصيات الرئيسية:

تمكن الكاتب من التنويع في الشخصيات الرئيسية ببراعة، فأعطى لكل منها دور معين يخدم الموضوع، ووصفها من جميع أبعادها (الجسمية، النفسية، الاجتماعية، والثقافية):

2-1-1- شخصية نفسية:

أ- البعد الجسمي:

جاء وصف شخصية -نفسية- في الرواية على لسان العجوز رحمة، التي أعطتها وصفا كاملا من خلال ما شاهدته عليها من جمال: "...ثم ذلك الثغر الفاتن لا نشوز لأسنانه ولا انفراج بينها بياضه الناصع... ثم هذان الهدبان الطويلان اللذان يعطيان للنظريات عمقا وجمالا، ثم هذان الحاجبان الغريبان!... ليس هناك فتاة فيمن تعرف لها حاجبان كثيف شعرهما بهذه الصورة... وحركات يديها وهي تتكلم... وهذه الخصلة الكثيفة الناعمة المرسلة على الجهة اليسرى من الصدر، حيث تتقوس قليلا ثم

تنزل إلى الحزام الأبيض اللامع الجميل! وهذا الفستان الحريري الأزرق نحو الأزهار اللوزية الزاهرة!..." [1].

كما نجد رابح الراعي وصف –نفيسة- إذ قال: "...جميلة! لم أدر أبدا أنها جميلة إلى هذه الدرجة"[2].

كل من شاهد –نفيسة- انبهر لجمالها، فهي فتاة فاتنة الجمال.

ب- البعد النفسي:

نجد شخصية –نفيسة- متضاربة ومضطربة وقلقة وخائفة ونجدها في بعض الأحيان تغرق في تفكير طويل وحيرة: "...لم تكن تفكر في شيء مخصوص، ولا في حياة أخرى واضحة الأفاق إنما هي تفكر في كل شيء وفي لا شيء، وهناك أحيانا تجد نفسها بصورة عفوية تفكر، فيما يفرضه نوعها البشري كامرأة تفكيرا مضطربا عابثا..."[3].

ثم تقول: "لا، لا، لا أستطيع أن أتزوج الآن... دروسي، حياتي هذه... يجب أن أنهي دراستي أولا، وأغير حياتي بعد ذلك... إنني مجنونة أفكر في الزواج وأنا لا أعرف أحدا، ولا يعرفني أحد..."[4].

---

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص43.

(2)نفسه ،ص112.

(3)نفسه، ص07.

(4)نفسه، ص08.

ونجدها تخاطب نفسها، وتظهر باكية دون سبب: "أكاد أنفجر! أكاد أنفجر في هذه الصحراء"[1].

وترد على أمها حين سألتها عن السبب الذي يبكيها: "لا شيء أزمة دموع لا أكثر... إنني مجنونة أبكي بلا سبب..."[2].

تظهر –نفيسة- في الرواية دائمة الخوف والقلق والحيرة.

ج- البعد الاجتماعي:

قضت نفيسة جزءا هاما من حياتها في الجزائر العاصمة عند خالتها، وهذا بناء على قول أبيها لمالك: "...وخصوصا أننا لا نراها إلا لماما"[3].

والفترة التي قضتها في الجزائر العاصمة جعلتها ترفض العيش في قريتها: "...أصبحت تشعر بغربة وحنين إلى الجزائر العاصمة التي فارقتها منذ أسبوعين كاملين... أظن أن القنابل الذرية التي يتحدثون عنها لا تستطيع أن تجعل مكانا أشد خرابا من هذه القرية... مسكينة أمي لو عرفت الجزائر لبكت لرجوعي"[4].

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب،ص06.
(2)نفسه، ص07.
(3)نفسه، ص75.
(4)نفسه، ص06.

تظهر شخصية –نفيسة- أنانية خاصة في عدم اكتراثها بأمها وعدم محاولة التقرب منها: "...لم تقل شيئا ولكنها لم تنظر إلى دموعي كما تنظر بنت ألا يحزن هذا يا خالة؟ ألا يحزنك أن تري ابنتك لا تشاركك بآهة ولا بدمعة وأنت تبكين"[1].

وشخصية –نفيسة- بالنسبة لأهل القرية امرأة يتمناها كل رجل بفضل المكانة التي يحظى بها والدها: "بياضها في ظل البذخ الذي تحيا فيه... وأبوها ثري وثرى أبوها أعطى لها مناعة تجعلها بعيدة المنال في أعين الناس"[2]، ف-نفيسة- تعيش في النعيم، وكانت محل حسد وغيرة كل نساء القرية.

د- البعد الثقافي:

شخصية–نفيسة- فتاة مثقفة، متعلمة تعليما حديثا يختلف عن التعليم التقليدي السائد في القرية، وما يدل على الثقافة التي تتمتع بها –نفيسة- مطالعتها الكتب والروايات والتفكير في دراستها: "...هناك سبب ثالث يدفعها للانعزال في هذه الحجرة وهو مراجعة دروسها السنوية، ومطالعة بعض الكتب والقصص التي جلبتها معها من الجزائر"[3].

(1)عبد الحميد بن هدوقة،ريح الجنوب، ص30.

(2)نفسه، ص147.

(3)نفسه ،ص7.

كما تظهر لنا ثقافة –نفيسة- في اطلاعها على آراء علم النفس: "كانت نفسية بصدد مطالعة مقال لطبيب نفساني من النمسا نشرته إحدى المجلات الفرنسية..."[1].

وحين راودتها فكرة الانتحار: "...قال ذلك، الطبيب النفساني، مهما كانت محنة المرء فإن حرية الاختيار في النهاية تبقى بيد الممتحن"[2].

ظهرت شخصية –نفيسة- شخصية منقسمة بين ثقافتين إحداهما ثقافة القرية التي ترفضها وأخرى ثقافة مكتسبة من الدراسة والكتب التي كانت تطالعها.

2-1-2- شخصية العجوز رحمة:

أ- البعد الجسمي:

رسم لنا الكاتب شخصية العجوز رحمة من خلال ما لاحظه عليها –رابح الراعي- وهو يتأمل لباسها وذراعاها وهي تعد له الطعام: "...ولاحظ رابح أنها كانت تلبس عباءة زرقاء أخذ لونها يحول، وتتجلل جلا من صوف مشدودا على صدرها بإبزيم من فضة، أما رأسها فكان مغطى بعدد من المناديل وعمة دكناء من فوق تمسك كل ذلك، حتى لا يكاد يظهر وجهها من تحت ذلك الكوخ الموضوع على رأسها!وكانت

(1) عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص237.

(2) نفسه، ص257.

ذراعاها عاريتين تشبهان عودين واهيين لم يبق فيهما إلا الجلد يضم العظام والعروق"[1].

أبرز الكاتب في الرواية شخصية العجوز رحمة أنها امرأة طاعنة في السن تجد صعوبة في التحرك والمشي.

ب - البعد الاجتماعي:

شخصية العجوز رحمة في الرواية محبوبة من طرف أهل القرية، قضت حياتها كلها في القرية وصناعة الفخار، فأوانيها لا تخلو منها دار في القرية: "...كانت أوانيها لا تخلو منها دار... كل آنية تمثل لدى الناظر صورة خاصة للعجوز..."[2].

فمن خلال الرواية يظهر لنا حب الناس للعجوز رحمة واحترامهم لها وما أبدوه من حزن وتضامن يوم وفاتها: "...والحياة الطويلة التي عاشتها جعلت موتها مر المفاجأة لدى الجميع، وأحس كل واحد أن موت العجوز يعنيه قبل غيره، وهكذا لم تكد ترتفع الشمس قليلا عن الجبال حتى هب السكان نحو دارها، نساء ورجالات، منهم من يحمل دقيقا أو سمنا أو لبنا ومنهم يقود شاة!..."[3].

أخلاق العجوز رحمة ومساعدتها للآخرين جعلت منها شخصية مرغوبة عند جميع أهل القرية.

---

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص146.

(2)نفسه، ص200.

(3)نفسه، ص200.

ج- البعد الثقافي:

شخصية العجوز رحمة هي شخصية أمية، إلا أنها تتقن صناعة الفخار، هذا ما أعطاها بعد ثقافيا في الرواية، فالعجوزة رحمة من خلال صناعتها للفخار تلبي حاجة الناس المادية إلى الأواني وحاجتهم الروحية إلى الاستمتاع بالجمال الفني الذي تجسده هذه الأواني بسبب أن صانعتها فنانة مبدعة: "العجوز رحمة فنانة وفنها أكسبتها إياه السنين الطويلة التي عاشتها وأكسبها إياه العمل المتواصل... أفرغت في إنشائها كل جهدها وكل حنانها... ورسمت عليها ما يجري حولها من أحداث..."[1].

تجسدت ثقافة العجوز رحمة في الرواية في صناعتها للفخار.

2-1-3- شخصية رابح الراعي:

أ- البعد الجسمي:

صور لنا الكاتب شخصية –رابح الراعي- من منظور –نفيسة- عندما كانت تحاول تذكر ملامحه، وأهم ما لاحظته عليه شكل فمه وأصابعه ولباسه: "زاوية فمه اليمنى أحد من اليسرى... أصابع يديه طويلة وغليظة... في عينيه بريق... أنف قصير... حمزة تكسر بشرته تشبه حمرة الرمان..."[2].

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص175-176.

(2)نفسه، ص111.

ثم من منظور الكاتب الذي وصف لنا –رابح- بدقة، أثوابه، ضحكته، لون عينيه وحتى شكل وجهه: "لكن رابحا الذي حرمته الحياة مما ينمي عقله منحته جمالا لم تستطع رثاثة أثوابه ولا خشونة معاشه إخفاءه، إذا ضحك ارتسمت على خديه حفرتان صغيرتان وارتسمت على نظراته أشعة تظهر وراءها عيناه السودا وأن كأجمل ما تكون عليه العيون، لم يكن في وجهه جزء غير منسجم مع باقي الأجزاء..."[1].

رغم ظروف –رابح الراعي- المعيشة الصعبة إلا أنه كان يتمتع بجمال بادي على ملامحه.

ب- البعد النفسي:

شخصية –رابح الراعي- سعيدة مسرورة على الرغم من صعوبة حياته وملامح وجهه ونظراته كانت تعكس سروره: "لا تعرف نفسه طريقه للحزن... كان مسرورا دائما وسروره تعبر عنه باستمرار ملامحه ونظراته..."[2].

وفي نفس الوقت كان –رابح الراعي- يشعر بالحزن والوحدة والشوق وهذا ما كانت تعبر عنه الأنغام المنبعثة من عزفه على الناي: "...تسمع أنغام ناي حزينة... أفرغ فيها صاحبها كل ما يفيض به قلبه من حنان ووحدة وشوق..."[3].

كان يبث –رابح- من خلال عزفه على الناي كل معاناته وأحلامه.

(1)عبد الحميد بن هدوقة ،ريح الجنوب، ص116.
(2)نفسه، ص116-117.
(3)نفسه، ص13.

ج- البعد الثقافي:

شخصية –رابح- شخصية أمية لم يتلقى أي تعليم، إلا أن البعد الثقافي لهذه الشخصية في الرواية تجسد في الموسيقى العذبة الصافية التي كانت تخرج من نايه ف -رابح- من خلال ما رأيناه في الرواية كان يتقن التعبير عما في ذاته وتلامس موسيقاه كل من يسمعها حتى –نفيسة- التي كانت تسرح بعيدا غارقة في أحلامها وتخيلاتها: "...وتمثلت نفسها قد وصلت بعد تحليقها إلى ربوة عالية وراء السدم واستقرت عليها، وإذا بها تجد نفسها جالسة إلى جانب عازف الناي"[1].

رغم أن –رابح- لا يتقن الكتابة والقراءة إلا أن الموسيقى التي كانت تنبعث من نايه كانت تعبر عن ثقافة صاحبها.

د- البعد الاجتماعي:

حسب وصف الكاتب –لرابح- فهو شاب محبوب، مرح رغم يتمه قضى معظم حياته في رعي الأغنام، لم يعرف في حياته، إلا أمه البكماء وبعض سكان القرية: "...وكان لذلك مغتبطا وكان محبوبا أيضا، لا تعرف نفسه طريقه للحزن بالرغم من يتمه... فهو منذ أن نشأ كان راعيا للأغنام... وأمه بكماءا... سنوات قضاها مع الأغنام... معارفه تلقاها من رعاة مثله أو بعض سكان القرية..."[2].

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص116.

(2) نفسه، ص14.

أيامه كلها يقضيها مع الأغنام، فهو يعمل راعي عند –عابد بن القاضي-: "...وكان رابح في العادة يصل إلى دار ابن القاضي قبل أن يتم هذا صلاته، فينتظره حتى يتمها ثم يتحدثان عن حالة الأغنام وعن المكان الذي ينوي أن يقضي يومه به إلى آخر ما يتعلق بمهمة الرعي والراعي..."[1].

وبحكم عمله فهو لا حق له في العطلة، عكس باقي الأعمال في القرية التي يتمتع أصحابها بالعطل: "...فهو راع والراعي لا عطلة له، كل الأعمال في القرية تسمح لأصحابها بعطل تبلغ الشهور، بينما مهنة الراعي هي مهنة العمل الدائم"[2].

مهنته والكوخ الذي يسكنه مع أمه كلها تعبر عن فقرة وصعوبة حياته، لهذا كان دائم المقارنة بين حياته وحياة –نفيسة- مدركا الفارق الطبقي بينهما: "تعني أنني ذو رائحة كريهة، أو أن أثوابي وسخة أو أني فقير لست مساويا؟... صحيح عقله ضيق ولكن ذلك الضيق يتسع لإدراك الفارق الطبقي بينه وبينها..."[3].

لم يعرف –رابح- في حياته إلا أمه البكماء والغنم والناي الذي تحول إلى دليل وجود الحياة بالقرية، تقول العجوز –رحمة-: "لولا هذا الناي لظننا القرية خلت من سكانها منذ سنين"[4].

---

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص128.

(2)نفسه، ص130.

(3)نفسه، ص147.

(4)نفسه ،ص29.

إنه الوجود المضاد للهدوء الذي تعيشه القرية، والصمت الذي يخيم عليها: "لا أحد يدري كيف كانت تبدو هذه القرية الفقراء لزائريها لو لم يكن فيها الراعي الطيب الذي يملأ سماءها أنغاما، كم هي جميلة هته الأنغام! لكأنها خلقت لتبرر الصمت الحزين الذي يخيم على القرية..."[1].

رابح حسب رأي أهل القرية هو الوحيد الذي لا يهتم لما يجري في القرية في كل الأيام، حتى في المناسبات التي تقام فيها: "رابح هو الشخص الوحيد الذي لا يهمه كثيرا ما يجري في القرية سواء في هذا اليوم أو في غيره من الأيام!"[2].

ثار–رابح- على وضعه الاجتماعي منذ اللحظة التي اقتحم فيها غرفة –نفيسة- وقرر أن يبحث عن عمل آخر: "...إن لم أجد أي عمل أبيع الحطب"[3].

2-1-4- شخصية عابد بن القاضي:

أ- البعد النفسي:

شخصية–عابد بن القاضي- شخص ماكر ومنافق وخبيث يسعى دائما للتقرب من –مالك- يذكر خصاله أمام الناس حتى ينقلون له ذلك: "وكان إذا ذكر خصاله لا يذكرها إلا في غيابه فهو يدرك أن الناس ينقلون إلى مالك كل ما يسمعون..."[4].

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص49.
(2)نفسه، ص49.
(3)نفسه، ص136.
(4)نفسه، ص55.

رجل حاقد، رجعي بدائي وأناني: "ما أشد حقده... هذا الرجعي البدائي"[1].

شعور –عابد بن القاضي- وإحساسه الدائم بالتملك والحقد عكس على شخصيته.

ب- البعد الاجتماعي:

هو من ملاك الأراضي الكبار، يملك نصف أراضي القرية: "...وكان اقطاعيا إلى حد امتلاكه نصف ما يملك العرش"[2].

إنه شخصية مهابة في القرية، لكن الباعث على احترامه ليس شخصه، بل ما كان يمتلكه، وهو يدرك هذا: "...وعابد بن القاضي... يدرك أيضا أن الهيبة التي يحيطه بها السكان مناطها الحقيقي ليس الرجل ولكن الطعام"[3].

و -ابن القاضي- داخل أسرته أب متسلط لا شيء يتم خارج قراراته: "أنا قررت أن تتزوج وقراري قضاء"[4].

هو المالك لحياة ولمستقبل أبنائه وكل أفراد أسرته: "...أبي هو مالك مستقبلي، أبي الذي أعطاني الحياة، أبي مالك حياتي أولا وأخيرا... أبي يملك حياتي وحياة أمي..."[5].

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب،ص214-215.

(2)نفسه، ص265.

(3)نفسه، ص54.

(4)نفسه، ص106.

(5)نفسه، ص257.

عابد بن القاضي من خلال وصف ابنته –نفيسة- متسلط لا شيء يتعدى حدود ما يقرره وما يراه: "...إن أبي الذي يمثل في نفس الوقت القاضي والجلاد حكم ألا أعود إلى الجزائر..."[1].

وابن القاضي في نظر أهل القرية رجل لا هم له سوى جمع المال والحرص على الحفاظ على أراضيه بكل الوسائل ويخاف من أي شيء يهدد مصالحه: "أنت والاشتراكية أعداء نعرف هذا، لأنك تخاف على أراضيك أما نحن الذين لا نملك شيئا فلا نخاف الاشتراكية ولا غيرها..."[2].

وعلى الرغم من عيوبه، إلا أن له خصال لا ينكرها عليه أحد فهو رجل مقدام، يأمر ولا يؤمر ويأبى الاتكال على أحد: "مهما كانت عيوب هذا الرجل فهناك خصلة يتميز بها لا يمكن أن يناقش فيها أحد وهي أنه رجل عمل وإقدام، يأمر ولا ينتظر أن يؤمر... ليست الثروة وحدها التي جعلته كذلك بل مزاجه الخاص وطبيعته التي تأبى الاتكال وتأخير الأمور عن مواعيدها..."[3].

تكون نهاية –ابن القاضي- مأساوية، إذ تزول عنه تلك الهيبة والمكانة التي كان يحضى بها بين الناس وتنهدم كلها في لحظة، فيصبح شخص عادي يشعر بالذل، كلمته غير مسموعة عند الناس: "ها هو ذا صار ضحكة بين الناس، وها هي كل

(1) عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص108.
(2) نفسه، ص220.
(3) نفسه، ص194.

الأعمال التي قام بها طوال حياته لبناء هذا الشرف وهذا الاسم، وكسب تلك الهيبة والاحترام تنهدم في لحظة... ويحس بالذل ويحس بزوال كل ما كان يجلله من هيبة ووقار ويصير شخصا عاديا لا حول له ولا طول ولا له كلمة مسموعة بين الناس..."[1].

لم يذكر في الرواية باقي الأبعاد.

2-1-5- شخصية مالك:

أ- البعد الجسمي:

يظهر وصف شخصية مالك في الرواية على لسان امرأة من القرية كانت معجبة به: "...الشفاه الرقيقة، الأنف المستقيم، البسمة الساحرة... كالقمر، كهلال العيد!"[2].

لم يعطي الكاتب وصف دقيق لشخصية مالك في الرواية.

ب- البعد النفسي:

تحمل شخصية –مالك- كل الصفات المتناقضة التي تميزه وتعكس شخصيته: "...هذا العدو الصديق، الصامت الساخط، اللين العنيف..."[3].

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص303.
(2)نفسه، ص223.
(3)نفسه، ص54.

شخصية –مالك- شخصية متزنة، ثائرة، يقظة: "...لم يحمله اضطرارا ولا عن جهل، كان يعي معنى الثورة ضد استعمال سيطر على أرض عشرات وعشرات السنين... ولكن مالكا كان ثائرا يقظا يعرف مواطئ قديمه"[1].

كان –مالك- السبب في وفاة خطيبته السابقة –زليخة- هذه المأساة أزالت عنه سروره إلى الأبد: "ووقعت المأساة التي أزالت منذ ذلك اليوم بسمة السرور عن شفتي مالك، ومحت من عينيه ذلك النور الحالم إلى الأبد"[2].

برزت شخصية –مالك- في الرواية على أنها شخصية متزنة يغلب عليها الحزن واليأس.

ج- البعد الاجتماعي:

تبرز شخصية –مالك- المناضل أثناء حرب التحرير، كمثال للشخصية القوية المسيطرة على نفسها، شخصية مهابة من كل السكان، منذ أن كان شابا فهو أول من التحق بالثورة عن اقتناع: "كان مالك عندئذ في شبابه الأول، ولكن الناس كانوا يخشونه، فهو أول رجل في القرية حمل السلاح والتحق بصفوف المجاهدين..."[3].

فمالك بحضوره المرهوب جعل منه رجلا مرغوبا من أهل القرية، لأنه يخدم مصالحهم وقد ظل على اتصال بهم بعد الاستقلال وبعد أن عين شيخا للبلدية:

(1) عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص57.
(2) نفسه، ص62.
(3) نفسه، ص57.

"...يبقى على اتصال بالسكان لأن مقره بالرية المركزية حيث كل سكان القرى المجاورة يذهبون في أغراضهم التجارية والإدارية والعدلية أيضا... يمكنه من رؤية أغلب السكان، مرة في الأسبوع على الأقل..."[1].

و -مالك- في نظر –ابن القاضي_ عدوا لابد من كسب وده لأجل الحفاظ على الأرض وعدم ضياعها منه، فمالك هو النظام الذي فرض الإصلاح الزراعي: "...مالك شيخ البلدية هذا العدو الصديق..."[2].

أما في نظر نسوة القرية فهو الرجل المثالي، الذي لا يصادفنه دائما في تلك القرية البائسة: "...الشفاه الرقيقة... الأنف المستقيم، البسمة الساحرة... أنا لو أومأ لي إيماءة واحدة لذهبت معه إلى حيث يريد..."[3].

وتربط–مالك- صلة قرابة بالعجوز –رحمة- وهي القريبة الوحيدة له في القرية: "ولكنك من جهة الصلة الدموية أنت القريب الوحيد..."[4].

شخصية –مالك- شخصية مناضلة مرهوب وفي نفس الوقت مرغوب عند سكان القرية.

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص49.
(2)نفسه، ص54.
(3)نفسه، ص223.
(4)نفسه، ص231.

د- البعد الثقافي:

شخصية –مالك- شخصية مثقفة، وتظهر لنا ثقافته انطلاقا من صداقته للمعلم –الطاهر- وما كان يتردد بداخله من أفكار فلسفية حين وفاة العجوز رحمة: "كل المشاريع، كل الآمال، كل الأشياء الهامة هي في حقيقتها الغائية مثل وقع الأقدام..."[1].

وحين قرر بناء مدرسة في بيت العجوز –رحمة- بعد موتها وأخذ ما خلفته من أوان إلى معرض الصناعة التقليدية: "...الأمر بسيط نبني في بيتها مدرسة للقرية، والأواني الصالحة نأخذها إلى معرض الصناعة التقليدية، أما باقي الأثاث نوزعه على الفقراء..."[2].

كل أفكار –مالك- كانت تعبر عن ثقافته التي كان لمشواره النضالي النصيب الأكبر فيها.

2-2- أبعاد الشخصيات الثانوية:

تلعب الشخصيات الثانوية دورا هاما في الرواية، فهي العامل المساعد في التفاعل الروائي يأتي بها الروائي لربط الأحداث أو إكمالها، تكون مؤثرة لكنها غير مصيرية، ومن بين هذه الشخصيات في الرواية نجد:

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص188.

(2)نفسه، ص231.

2-2-1- شخصية المعلم سي الطاهر:

أ- البعد الاجتماعي:

شخصية المعلم –سي الطاهر- في الرواية، هو صديق –مالك- تربطهم صداقة عقلية بعيدة عن الكلفة والمجاملة: "والملاحظ أن بين الرجلين لا مكان للكلفة ولا للمجاملة، فهناك نوع من الصداقة العقلية تربط بينهما..."[1].

يعمل –سي الطاهر- معلم بالقرية، مما جعله راضي بعمله، فهو يتقاضى مرتبا شهريا مقابل عمله، وأبوه يملك أرض وأغنام تكفي لعيشه ميسورة بسيطة عكس سكان القرية: "...وكان راضيا كل الرضي بعمله في المدرسة، فهو يتقاضى عن ذلك عشرة آلاف فرنك، شهريا، وليس من سكان القرية من له راتب بالمرة، وكان أبوه يملك أرضا وبعض الأغنام تكفي لعيشتهم الريفية البسيطة..."[2].

لذا كان –سي الطاهر- محط رضى وفخر أبويه، ورضى وحسد سكان القرية: "...كان الطاهر محط رضى الرضين وحسد الحاسدين، ولكن لدى أبويه وذويه كان محل كل اعتبار وتقدير، كما كان مصدر غبطة وفخار لهم"[3].

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص79.

(2)نفسه، ص86.

(3)نفسه، ص86.

وكان يكن –لابن القاضي- احترام صادق بحكم أنه من قرية غير قرية ابن القاضي ومالك: -كان الطاهر يكن لابن القاضي احتراما صادقا، فهو من قرية غير القرية التي ينتسب إليها مالك وابن القاضي"[1].

شخصية المعلم –سي الطاهر- شخصية محبوبة وبسيطة تربطه صداقة قوية بمالك شيخ البلدية.

ب- البعد النفسي:

شخصية انطوائية، معقدة ومتشائمة، يسرح كثيرا بخاليه فيدخل في تخيلات غريبة: "...تصور نفسه سيجارة، وتصور من بالمقهى أعقاب سجائر، وتصور قاعة المقهى مدخنة ضخمة من طين وتصور الحاج قويدر أمام "أوجاقه" غليونا كبيرا..."[2].

أفكار شخصية –سي الطاهر- كلها تعبر عن يأسه وسخطه على الحياة.

ج- البعد الثقافي:

شخصية المعلم سي الطاهر شخصية مثقفة ثقافة أخذها من المدرسة وشيوخه في الزيتونة، ومطالعته لما يصدر عن دور النشر العربية: "...تلقى ذلك من معلميه في

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص265.

(2)نفسه، ص92.

المدرسة ومن شيوخه في الزيتونة ثم مطالعاته لما تصدره دور النشر العربية من مؤلفات لكتاب مشهورين..."[1].

شخصية المعلم لها مهنة نبيلة، ثقافته تظهر من خلال صداقته لمالك شيخ البليدة وأفكاره الثقافية.

2-2-2- شخصية الحاج قويدر صاحب المقهى:

أ- البعد الجسمي:

وصف الكاتب شخصية الحاج قويدر، أنه جاوز السبعين ويتمتع بصحة جيدة: "كان القهواجي قد جاوز السبعين فعلا ولكن صحته كانت جيدة للغاية تجعل من العسير على من لا يعرفه أن يصدق ذلك... فالسبعون التي جاوزها تماثل خمسين الكثيرين"[2].

رغم أن الحاج قويدر كان طاعنا في السن كان يبدو لمن لا يعرفه أصغر سنا.

ب- البعد النفسي:

شخصية الحاج قويدر تتمتع بالأمل والتفاؤل: "ولهذا فهو... كله أمل وكله تفاؤل...".

(1) عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص85.

(2) نفسه، ص190.

تجربته الثورية جعلت في نفسه صورة للدمار الذي وصلت إليه أوروبا وما خلفته من أثر على رأسه: "...ولكنها خلفت في رأسه أثرا... وتركت في نفسه صورة لتكنولوجية الدمار التي وصلت إليها أوروبا..."[1].

كان الحاج قويدر متأثرا كثيرا بتجربته الثورية وما خلفته في نفسه، إلا أنه كان كله أمل وتفاؤل.

ج- البعد الاجتماعي:

شخصية –الحاج قويدر - شخصية مرهوبة الجانب من السكان، ذلك أنه من أكبر السكان سنا، إضافة إلى عمله بالمقهى إذ جعله محبوبا من طرف الجميع غير أن مشاركته في الحرب هي التي منحته كل ذلك الإجلال: "وكما أنها تعرف كل ما جرى في القرية من أحداث منذ أكثر من نصف قرن فهو أيضا يعرف حياة السكان فردا فردا ويدري أخبار القرية... لكن هناك صفة لا يشاركه فيها أي شخص من سكان القرية، فهو الوحيد من جيله الذي في الحرب العالمية الأولى... فقد أصيب في رأسه بإحدى شظايا قنبلة مدفعية... وهكذا عندما انتهت الحرب نال رخصة فتح مقهى جزاء عن إصابته..."[2].

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص187.

(2)نفسه، ص187.

فشخصية -الحاج قويدر- لها مكانتها في تاريخ القرية نظرا لما يتميز به من صفات البطولة وإتقان العمل، ومحافظته على صلاته: "أضف إلى ذلك محافظته على أداء الصلوات في أوقاتها التي أكسبته هيبة لدى الناس وأكسبت قهوته لذة..."[1].

السنين التي أمضاها الحاج قويدر في الكفاح، جعلت منه رمزا من الرموز التاريخية للقرية.

2-2-3- شخصية خيرة -أم نفسية-:

لم يركز الكاتب على شخصية –خيرة- أم –نفيسة- إلا أنه أعطاها دور مهم في الرواية، دور الأم والزوجة أم –نفيسة- التي كانت تحاول دائما التقرب إليها لكن –نفيسة- كانت تصدها، فكانت الأم تدخل في حديث نفس طويل: "انصرفت الأم إلى شؤونها وهي في هذا الحديث النفسي الطويل المتذمر"[2].

وكانت تتألم من تصرفات –نفيسة- معها وعدم مقاسمتها أحزانها: "لم تحزني زيارة المقبرة، إن الذي يحزن الأحياء هم الأحياء يا خالة! رأيت نفيسة أمام قبر جدتها؟ لقد كادت تتكر علي أن أبكي على أمي!..."[3].

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص91.
(2)نفسه، ص12.
(3)نفسه، ص30.

خيرة شخصية خيرة، طيبة لا تعرف الكذب والنفاق عكس زوجها: "نظر مالك إلى خيرة بعطف لأنه يعرف جيدا أن هذه المرأة لا تكذب ولا تنافق، إن تحدثت تحدثت صدقا"[1].

وأكثر شيء أثر في –خيرة- من تصرفات ابنتها –نفيسة- إهانتها لها فقطعت بذلك كل صلة كانت تربطها بها: "...أما وقد دفعتها وأهانتها في أعز ما تعتز به ولم ترع لها حرمة الأمومة فلم تبق تربطها بها منذ اليوم صلة"[2].

ولكن –خيرة- كانت تتمتع بكل صفات الأمومة، فعلى الرغم من إهانة –نفيسة- لها إلا أنها سارعت لإسعافها عند إغمائها ناسية ألم الإهانة: "... وجدت أمها الى جانبها واضعة على جبينها خرقة من كتان مبللة بالماء... ولذلك كانت أمها إلى جانبها تسعفها .ولاحظت على خدي أمها سيلان الدمع..."[3].

وزوجة–عابد بن القاضي- الذي كان يقلل من قيمتها ولا يضع لها أي اعتبار لا تصلح لشيء سوى للأعمال المنزلية: "...إذا كنت لا تستطيعين حتى إقناع ابنتك فلماذا تصلحين؟... هل تستطيع أن تفهم امرأة لا تعرف من الحياة إلا الحياة المنزلية..."[4].

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص77.

(2)نفسه، ص105.

(3)نفسه، ص244.

(4)نفسه، ص106.

حتى عند فرار –نفيسة- من البين ألق الأب اللوم على –خيرة- المسكينة فنالت نصيبا اللكم أجبرها على ملازمة الفراش: "...تحولت بعد دقائق إلى غضب عارم ضد الزوج المسكينة التي نالت من اللكم ما أشرف بها على ملازمة الفراش"[1].

برزت شخصية –خيرة- في الرواية أنها امرأة طيبة تعيش في قهر وتشعر بالذل من طرف زوجها –عابد بن القاضي- وعدم احترام ابنتها –نفيسة- لها.

2-2-4- شخصية عبد القادر أخ –نفيسة-:

شخصية –عبد القادر- لم تظهر على الرغم من ظهوره المبكر في الرواية، فهو ابن –عابد بن القاضي- الصغير: "وكان عابد بن القاضي وابنه الصغير عبد القادر قرب الدار يساعدان رابحا راعي الغنم..."[2].

وأخ –نفيسة-: "...اقتحم أذنيها صوت ينادي من بعيد على أخيها عبد القادر..."[3].

كانت أمه –خيرة- ترسله دائما إن أرادت الاطمئنان على أحد في القرية: "...لو أرسلت عبد القادر عندما يعود من دار ابن الأطرش ليطلع على الأمر..."[4].

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص304.
(2)نفسه، ص05.
(3)نفسه، ص14.
(4)نفسه، ص130.

وحتى عند مرض العجوز –رحمة-: "...ولولا أن أمه أوصته بالبقاء عندها حتى تأتي هي لخرج لتوه"[1].

عبد القادر حسب ما جاء في الرواية هو طفل مطيع يسمع الكلام ويساعد الآخرين: "أعانها ما استطاع على الشرب... وفرح الطفل أن رأى وعيها يعود إليها..."[2].

كما كان عامل مساعد غير مباشر –لنفيسة- في الرواية من خلال المعلومات التي أعطاها عن طريق المؤدية إلى المحطة لتتمكن من القرار: "محطة "مزيتة" هي أقرب محطة إلينا... إذا كان لا يقدر على المشي يصلها في ساعتين، أما إذا كان قادرا ففي ساعة"[3].

وظهر مرة أخرى في نهاية الرواية مندهش من الحالة التي رأى عليها أبوه عندما ضرب أمه: "...كان الطفل عبد القادر يرى كيف تحول أبوه ذلك الرجل الطيب معه إلى وحش مفترس مع أمه"[4].

على الرغم من الدور الكبير الذي لعبته شخصية -عبد القادر- في الرواية، إلا أن الكاتب لم يركز عليها.

---

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص165.

(2)نفسه ، 165.

(3)نفسه، ص279.

(4)نفسه، ص304.

2-3- أبعاد الشخصيات الاستذكارية:

هي التي لم تذكر بكثرة في الرواية، والتي يمكن الاستغناء عنها ببساطة فدورها ليس مهم منها:

2-3-1- شخصية زليخة:

تذكرها –مالك- عندما كان في حفل تدشين المقبرة الجديدة: "هذا قبر الفتاة الشهيدة –زليخة- بنت القاضي... وعادت إلى خياله الصورة المؤلمة التي تركها في ذاكرته القطار..."[1].

وذكرها الكاتب بصدد حديثه عن العلاقة التي كانت تربطها -بمالك-: "...كانت زليخة حينئذ في حوالي الثامنة عشر من العمر تقيم بالجزائر لدى خالتها، ولاحظ مالك ما تتجلى به زليخة من جمال وحيوية..."[2].

هذه الشخصية كانت خطيبة –مالك- الذي كان سبب في وفاتها.

2-3-2- شخصية الحاج حمودة:

تذكرته العجوز –رحمة- في حديثها مع –رابح- عن أسرار وخبايا الرسوم الموجودة على أوانيها: "هذا يا بني العام الذي باع فيه الحاج الصالح رأسه على القرية..."[3].

---

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص65-66.

(2)نفسه، ص59.

(3)نفسه، ص152.

وكيف باع رأسه في سبيل أن يحيا غيره: "...دخل "الحضرة" الحاج حمودة رحمه الله... ورقص وبكى وعدد أسماء الأولياء والصالحين... إن لم يصب المطر وتخضر الأرض... فإني أبيع رأسي"[1].

شخصية -الحاج حمودة- شخصية مضحية، ضحى بحياته في سبيل أن يحي الآخرين.

2-3-3- شخصية والد رابح:

ذكرتها العجوز –رحمة- عند سؤال –رابح- لها عن والديه، وحكايته مع زوجته البكماء التي أحبته كثيرا: "...كانت تحبه وكان يحبها..."[2].

مثلت شخصية –والد رابح- المعنى الحقيقي للحب والعاطفة.

2-3-4- شخصية الحسين:

ذكر مرة واحدة في الرواية، وذلك أثناء سرد الكاتب للوقائع التي جرت أثناء الثورة: "...والطفل الحسين الذي كان حينئذ في سن الثانية عشرة..."[3]، هو أخ – نفيسة- الذي قتل في غارة جوية على القرية، خلال الثورة.

(1)عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، ص153.

(2)نفسه، ص150.

(3)نفسه، ص63.

خاتمة

خاتمة:

بعد دراسة لبنية الشخصية من منظور سميائي بتحليل أبعادها توصلنا إلى جملة من النتائج:

– أن المبدع الحقيقي هو الذي يستطيع إيصال أفكاره، وذلك بطريقة سهلة يسهل فهمها للقارئ مهما كانت ثقافته، بألفاظ سهلة وكلمات تخدم المضمون.

– أن المنهج السميائي يمكن تطبيقه على كل مكونات الرواية، وهنا ركزنا على الشخصية.

– مضمون الرواية يبرز الواقع المعاش إبان الثورة الجزائرية ومعالجتها لموضوع مهم (الأرض والمرأة) بشكل خاص، وسعي المرأة الجزائرية لكسر قيود المجتمع –الرجعية والبدائية-.

– أبدع الكاتب في تصوير الشخصية الرئيسية (نفسية) فصورها من جميع الجوانب وجعلها المحرك الرئيسي للأحداث في الرواية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي (دراسة تطبيقية لرواية جهاد المحبين لجرجي زيدان نموذج)، دار الأفاق، ط1، الجزائر، 1999.

2- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 7-8، دار صادر للطباعة والنشر، طبعة جديدة محققة، بيروت، لبنان.

3- أحمد إبراهيم الهواري، نقد الرواية في الأدب العربي الحديث، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2002.

4- أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، الجزء1.

5- أحمد شعيب (جامعة الأقصى، غزة، فلسطين)، بناء الشخصية في رواية الحواف، لعزة العزاوي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد5، العدد 2، 2010.

6- جيرالد برنس، ترجمة: السيد إمام، قاموس السرديات، ميريت للنشر والتوزيع والمعلومات، ط1، 2003.

7- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، الفضاء، الزمن، الشخصية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009.

8- رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائية للنصوص.

9- سعيد يقطين، قال الراوي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية)، المركز الثقافي، ط1، 1997.

10- شكري عبد الوهاب، الموسوعة المسرحية، عناصر العرض المسرحي، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، الكتاب 2، 1992.

11- عبد الحميد بن هدوقة، رواية "ربح الجنوب"، دار القصبة للنشر، 2012.

12- عبد الخالق (أحمد محمد)، الأبعاد الأساسية للشخصية، أو المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987.

13- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، دار غريب للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1978.

14- عبد المطلب زين، أساليب رسم الشخصية قراءة في مسرحية "مصرع كليوبترا لشوقي"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، شركة ذات مسؤولية محدودة، 2005.

15- فيليب هامون، سيميولوجيا الشخصيات الروائية، ترجمة: بنكراد سعيد حقوق الترجمة محفوظة لدار الكلام، 1972.

C larousse (revue-littérature)

حقوق الترجمة للعربية محفوظة الرباط، 1990 للتصنيف الصوتي.

16- مجدى وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط2، 1984.

17- محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007.

18- هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2003.

الفهرس

الفهرس:

مقدمة

الفصل الأول: مفهوم الشخصية الروائية

1- مفهوم الشخصية.....03

2- أنواع الشخصية.....05

3- أنواع الشخصيات عند فيليب هامون.....10

4- أبعاد الشخصية.....11

الفصل الثاني: أبعاد الشخصية في رواية "ريح الجنوب" دراسة تطبيقية

1- نبذة عن حياة المؤلف.....14

2- تلخيص الرواية.....15

2-1- أبعاد الشخصيات الرئيسية.....18

2-2- أبعاد الشخصيات الثانوية.....34

2-3- أبعاد الشخصيات الاستذكارية.....43

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس